الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4634 | الأحد | 12 محرم 1445 هـ | 30 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

التعديلات القضائية في إسرائيل.. قائد سلاح الجو يدعو لليقظة ونتنياهو يتلقى 4 خطابات تحذيرية من المخابرات العسكرية

اعتقال شاب فلسطيني جنوب نابلس و«عرين الأسود» تتوعد الاحتلال

عناصر من مجموعة «عرين الأسود» خلال استعراض في نابلس

جانب من المظاهرات المناهضة للتعديلات القضائية في إسرائيل

«وكالات» : اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجمعة شابا فلسطينيا بعد مطاردة وإطلاق نار على مركبته في بلدة حوارة جنوب نابلس، في حين توعدت مجموعة عرين الأسود الاحتلال بمزيد من المفاجآت.

وقالت مصادر فلسطينية إن القوات الإسرائيلية استنفرت جنودها ولاحقت الشاب، بذريعة الاشتباه بمحاولته دهس عدد من جنود الاحتلال المتمركزين عند مفرق عينابوس في البلدة.

في غضون ذلك، أضرم مستوطنون النار في أراضي قرية عينابوس، وهاجموا المزارعين تحت حراسة قوات الاحتلال.

من جهتها، توعدت مجموعة عرين الأسود الاحتلال الإسرائيلي بمزيد من المفاجآت، وقالت إن مقاتليها نفذوا خلال الأشهر الأخيرة عدة عمليات استهدفت جنود الاحتلال ومستوطنيه دون الإعلان عن ذلك.

وأضافت أنها اختارت الصمت المرعب الذي هو أجدى وأقوى من الكلمات بحسب بيانها. ودعت مجموعة عرين الأسود إلى نبذ الخلافات السياسية والحزبية للحفاظ على استقلال نواة المقاومة عن أي فصيل.

وكثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأيام الماضية حملات الدهم واقتحام القرى والبلدات الفلسطينية بالضفة الغربية والقدس، كما زادت من وتيرة الاعتقالات وإطلاق الرصاص الحي على الشبان الفلسطينيين.

من ناحية أخرى قال قائد القوات الجوية الإسرائيلية تومر بار –الجمعة– إن أعداء إسرائيل قد يستغلون الأزمة السياسية التي نشبت بسبب التعديلات القضائية، في حين دافع عنها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، مستبعدا أن تلحق الضرر بالديمقراطية.

وأشار بار إلى أن قواته تحتاج للبقاء «يقظة ومتأهبة» بعد أن أقر البرلمان –الاثنين الماضي– التعديل الذي يلغي صلاحية إبطال المحكمة العليا لقرارات تعتبرها «غير معقولة» للحكومة والوزراء.

وقال بار –في كلمة لقواته– حسب بيان نشر الجمعة «من الممكن في وقت كهذا أن يحاولوا اختبار الحدود وتماسكنا ويقظتنا، ولذا يجب أن نظل متيقظين ومتأهبين، وأنا متأكد من أننا سنفعل».

وأثارت خطط نتنياهو والحكومة اليمينية بشأن التعديلات القضائية احتجاجات غير مسبوقة استمرت منذ شهور، وأدت إلى انقسام شديد في المجتمع الإسرائيلي، وهزت التزام بعض جنود الاحتياط بالاستجابة لأوامر الاستدعاء.

ومع تصاعد الأزمة بعد التصويت الذي جرى الاثنين الماضي، ذكر موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن نتنياهو تلقى 4 خطابات على الأقل من المخابرات العسكرية تحذر من تبعات أمنية خطرة بسبب التعديلات القضائية.

ووفقا لهذا التقرير، فقد قال مسؤولون كبار في المخابرات إن أعداء إسرائيل، خاصة إيران وجماعة حزب الله، يعتبرون الأزمة نقطة ضعف تاريخية.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية إن شعبة الاستخبارات بعثت 4 رسائل تحذيرية استثنائية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بشكل مباشر وشخصي بشأن العواقب الأمنية الخطيرة للتعديلات القضائية.

ووفقا للصحيفة، فقد حذرت الاستخبارات نتنياهو من أن أعداء إسرائيل يدركون أن ثمة فرصة تاريخية لتغيير الوضع الإستراتيجي في المنطقة بعد أزمة التعديلات القضائية.

وقد أرسلت آخر الرسائل إلى نتنياهو نهاية الأسبوع الماضي، وقبل أيام قليلة من موافقة الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) على التعديلات القضائية، وذهبت التقديرات الاستخباراتية إلى أن ضرر التعديلات القضائية ليس فوريا، بل قد تكون له عواقب بعيدة المدى.

وأضافت يديعوت أحرونوت أن كبار المسؤولين في إدارة المخابرات قد أشاروا إلى أن «أعداء إسرائيل يرون أن الردع الإسرائيلي يقوم على 4 أسس: قوة جيشها والتحالف مع الأميركيين، واقتصاد قوي وتماسك داخلي عال، وقد جرى إضعاف كل هذه الأسس بسبب الأزمة الحالية».

وقد أجرى نتنياهو عدة مقابلات مع وسائل إعلام أميركية في وقت متأخر مساء الخميس هاجم فيها رفض التعديلات.

وفي حديثه مع شبكة «إيه بي سي نيوز» (ABC News)، قال نتنياهو إن تعديل أحد القوانين الأساسية في إسرائيل، التي تعمل كدستور رسمي، يمثل «تصحيحا بسيطا» لمحكمة «ناشطة».

وأضاف «وُصف الأمر بأنه نهاية الديمقراطية الإسرائيلية؛ أعتقد أن هذا سخيف وعندما ينقشع الغبار سيرى الجميع ذلك».

وفي تصريحات لشبكة «سي إن إن» (CNN)، رفض نتنياهو الإفصاح عما إذا كان سيمتثل لحكم يحتمل أن تصدره المحكمة العليا بإلغاء التعديل.

وقال زعيم المعارضة بيني غانتس إن عدم التزام نتنياهو بحكم المحكمة سيكون بمنزلة «انقلاب قضائي».

وأظهر استطلاع للرأي، أجرته صحيفة معاريف الإسرائيلية، أن 58 في المئة من الإسرائيليين يخشون نشوب حرب أهلية، ويعتقد 36 في المئة أن الشيء الصحيح الذي يتعين فعله هو أن توقف الحكومة التشريع القضائي فورا، مقارنة مع 22 في المئة قالوا إنه يجب دعمه بشكل أحادي.

ويقول قادة الاحتجاجات إن مزيدا من جنود الاحتياط قرروا التوقف عن الخدمة للتعبير عن معارضتهم، كما أقر الجيش بوجود زيادة في طلبات الامتناع عن الخدمة، وقال إن ذلك سيلحق الضرر تدريجيا بالاستعداد للحروب إذا طال أمده.

وتقدمت مجموعات مراقبة سياسية بطعن أمام المحكمة العليا لإلغاء القانون الجديد، مما يمهد الطريق لمواجهة بين أفرع الحكومة عندما تستمع المحكمة إلى الحجج المقدمة ضد القانون سبتمبر/أيلول المقبل.

لكن الصراع القانوني سيبدأ الخميس المقبل على أقرب تقدير، عندما تنظر المحكمة العليا التماسا ضد مشروع قانون للائتلاف تم التصديق عليه مارس/آذار الماضي، إذ قلص الظروف التي يمكن بموجبها عزل رئيس الوزراء من منصبه.

ومن المعروف أنه لا يوجد دستور مكتوب في إسرائيل، ويتمتع الائتلاف الحاكم بأغلبية 64 مقعدا من أصل 120 في الكنيست المؤلف من مجلس واحد، ومنصب الرئيس شرفي إلى حد كبير.

وأضرت خطط نتنياهو بالاقتصاد، إذ دفعت وكالات الائتمان لإصدار تحذيرات، مما أدى إلى هروب المستثمرين الأجانب. من جهتها، قالت وكالة «ستاندرد آند بورز» (SP) للتصنيفات الائتمانية في تقرير إن الجدل الدائر يزيد من عدم اليقين السياسي وسيؤدي إلى انخفاض النمو الاقتصادي هذا العام.

كما ألقت التعديلات القضائية مع التوسع في بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة بظلالها على علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة.

مسؤول إغاثي يحذر من تأثير غلق باب الهوى على 4 ملايين سوري

أمريكا تدعو روسيا لوقف «السلوك غير المسؤول» في أجواء دمشق

مقاتلة سوخوي روسية في سماء سوريا

«وكالات» : دعا وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن روسيا السبت إلى الالتزام بالقوانين التي تحمي المجالات الجوية للدول و«وقف السلوك غير المسؤول»، وذلك عند سؤاله عن احتكاك طائرات روسية مع مسيرات أميركية في سوريا.

وقال الجيش الأميركي إن طائرة مسيرة من طراز «إم. كيو9–» تعرضت لأضرار «بالغة» عندما أصيبت بمقذوف ناري من طائرة مقاتلة روسية في أثناء تحليقها فوق سوريا الأسبوع الماضي، في أحدث مواجهة قريبة المدى بين الطائرات العسكرية الروسية والأميركية في المنطقة.

وقال أوستن عند سؤاله عن الحادث في مؤتمر صحفي في مدينة برزبين الأسترالية: «ندعو القيادة الروسية إلى التأكد من أنها تصدر توجيهات لقواتها للالتزام بقوانين السماء والتأكد من وقف هذا السلوك غير المسؤول».

وأضاف أوستن: «سنواظب على التواصل عبر القنوات القائمة للتعبير عن مخاوفنا وسنواصل إشراك القيادة العليا كلما اقتضى الأمر. ولكن مرة أخرى سنواصل العمل كما عملنا دائماً في المجالات الجوية، وسنحمي مصالحنا ومواردنا».

وكانت وكالة تاس الروسية للأنباء قد نقلت عن الأدميرال أوليغ جورينوف، نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة في سوريا، قوله إن طائرة مسيرة تابعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في سوريا اقتربت بما ينذر بالخطر من طائرة عسكرية روسية طراز «سو34– صباح» الجمعة.

وأوضح جورينوف أن الحادث الذي شاركت فيه طائرة مسيرة من طراز «إم. كيو9» وقع فوق محافظة الرقة.

وأضاف: «اتخذ الطياران الروسيان، اللذان أظهرا مهنية عالية، على الفور الإجراءات اللازمة لمنع الاصطدام بطائرة مسيرة تابعة للتحالف».

ووردت أنباء من روسيا والولايات المتحدة في الأيام القليلة الماضية بخصوص وقائع مماثلة.

من ناحية أخرى حذر رئيس لجنة الإنقاذ الدولية ديفيد ميليباند هذا الأسبوع من أن المأزق الذي تواجهه الأمم المتحدة بشأن معبر باب الهوى الحدودي مع آخر جيب تسيطر عليه المعارضة في سوريا يعرض 4.1 مليون سوري هناك للخطر.

جاءت تصريحات ميليباند بعد أكثر من أسبوعين من فشل مجلس الأمن الدولي في تجديد التفويض الخاص بمعبر باب الهوى الحدودي بين سوريا وتركيا، والذي يؤمن المساعدات للسوريين في الجيب الخارج عن سيطرة الحكومة السورية.

وتعيش الغالبية العظمى من السكان شمال غربي سوريا في فقر ويعتمدون على المساعدات للبقاء على قيد الحياة. وقد تفاقمت الأزمة بسبب الزلزال المدمر الذي بلغت قوته 7.8 درجة والذي ضرب جنوبي تركيا وشمالي سوريا في فبراير. وأسفر الزلزال عن مقتل أكثر من 50 ألف شخص، بما في ذلك أكثر من 6000 في سوريا، وفقا للأمم المتحدة.

كما تسبب الزلزال في نزوح مئات الآلاف.

قال ميليباند لوكالة «أسوشيتد برس» في مقابلة يوم الثلاثاء: «لا يستطيع سكان شمال غربي سوريا تحمل موجة جديدة من المعاناة، بعد أن عاشوا صدمة الزلزال». وحث مجلس الأمن على «القيام بعمله» واستئناف العمل بالمعبر الإنساني الحدودي.

وفشل المجلس في وقت سابق من شهر يوليو في تبني أحد القرارين المتنافسين بشأن المعبر.

واستخدمت روسيا حق النقض ضد قرار سويسري–برازيلي تدعمه دول غربية يجدد الإذن بعبور المساعدات عبر باب الهوى لمدة ستة أشهر. أما مشروع قرار موسكو المشتمل على متطلبات إضافية –بما في ذلك زيادة تسليم المساعدات لجيب المعارضة عبر دمشق– فقد تلقى فقط دعم الصين.

ويأتي هذا الجمود أيضاً في الوقت الذي أدى فيه إجهاد المانحين إلى خفض المساعدات لكل من شمال غربي سوريا والدول المجاورة التي تستضيف ملايين اللاجئين السوريين الذين فروا من الصراع المستمر، والذي دخل عامه الثالث عشر.

اليمن.. تفريغ 20 في المئة من خزان «صافر» النفطي في الناقلة البديلة

من عملية نقل النفط من صافر إلى الناقلة البديلة

«وكالات» : أكدت الأمم المتحدة أن عملية إنقاذ خزان «صافر» الراسي على مقربة من السواحل الغربية لليمن على البحر الأحمر، تسير بسلاسة، وقد تمكنت الفرق الفنية من تفريغ نحو 20 في المئة من النفط إلى الناقلة البديلة «اليمن» (التي كانت تعرف سابقاً بـ«نوتيكا»).

وقال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في تغريدة على حسابه في «تويتر»، الجمعة: «حتى اليوم الثالث من عملية الإنقاذ، تم تفريغ 223 ألف برميل من النفط بأمان من الخزان صافر إلى الناقلة البديلة».

وأضاف مدير البرنامج الإنمائي، آخيم شتاينر، أن الفرق المتخصصة تحرز تقدماً مضطرداً في ضخ النفط، وبالتالي فهي تسرع في تفادي أي تسرب للنفط في البحر الأحمر و«تفادي ما يمكن أن يكون أحد أسوأ الانسكابات النفطية في تاريخ البشرية».

وكانت الأمم المتحدة قد بدأت الثلاثاء الماضي عملية ضخ النفط من الخزان المتهالك إلى السفينة البديلة «اليمن» (المعروفة سابقاً باسم Nautica) وذلك عبر شركة (SMIT Salvage) الهولندية الرائدة في مجال الإنقاذ البحري والتي تعاقدت معها المنظمة الدولية لتنفيذ العملية.

هذا ومن المقرر أن يستمر نقل النفط من «صافر» إلى الناقلة البديلة 19 يوماً، ستعقبها عملية تنظيف الخزان وتجهيزه للقطر إلى ساحة تخريد وبيعه كقطع، ومن ثم الاتفاق على آلية بيع كمية النفط التي جرى نقلها. غير أن المنظمة الدولية أكدت أن تكاليف هذه العملية بالكامل لا تزال تعاني من فجوة تمويلية تقدر بنحو 28 مليون دولار.

في هذا السياق، ثمنت الحكومة اليمنية التمويل الإضافي الذي قدمته السعودية لدعم الخطة الأممية المنسقة لإنقاذ خزان النفط «صافر».

وقال وزير الإعلام، معمر الإرياني، في تغريدة على حسابه في «اكس» («تويتر» سابقاً): «نثمن الدعم الإضافي الذي أعلنت عنه السعودية لخطة إنقاذ خزان صافر، والبالغ 8 ملايين دولار، تضاف إلى 10 ملايين أخرى سبق وتبرعت بها المملكة منتصف العام الماضي لذات الخطة».